الخميس ١٣ /حزيران /٢٠٢٤

نيويورك تايمز: أمريكا لا تقود العالم؛ لوبس: نظام جديد من أجل عالم أكثر عدالة؛ موقع فوكس: ١٠ أمور جسام قد يشهدها العالم في العشر سنوات القادمة! «قسد» تطرق باب دمشق مجدّداً: لِنعُد إلى الحوار! لبنان ساحة تقاطع بين أميركا وإيران! رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي يلتقي قادة ٥ جيوش عربية في البحرين لبحث التعاون الأمني رغم مجازر غزة؛ مجلس النواب الأمريكي يصوت على منع البنتاغون من تخصيص أي أموال لإعادة إعمار غزة! الحرب على غزة تفاقم الأزمات النفسية في إسرائيل.. اتّساع تعاطي المخدرات والكحول والأفلام الإباحية؛ هآرتس: العداوة أبدية بين اليهود الدينيين والقوميين المتطرفين؛ نتنياهو وحكومته لا يستحقان حياة الجنود الذين يموتون في حربهم! مقامرة خطيرة: ٣ سيناريوهات محتملة لانتخابات ماكرون المفاجئة؛ الجهاديون يهددون فرنسا بجيش من الدرونات! نيويورك تايمز: الإدارة الأمريكية سترسل أنظمة باتريوت إلى أوكرانيا؛ تقرير أمريكي: على الناتو إنفاق المزيد من أجل مواجهة طويلة الأمد مع روسيا؛ دور الناتو في الصراع بين روسيا والغرب يتراجع؛ الأسلحة الغربية تنتقل من أوكرانيا إلى تجار المخدرات..؟!!

الموضوع الرئيس: نيويورك تايمز: أمريكا لا تقود العالم... لوبس: نظام جديد من أجل عالم أكثر عدالة... موقع فوكس: ١٠ أمور جسام قد يشهدها العالم في العشر سنوات القادمة..؟!!

نشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقال رأي كتبه **مؤرخ ومحلل السياسة الخارجية للولايات المتحدة، الدكتور ستيفن فيرتهايم، بعنوان: أمريكا لا تقود العالم. ويقول فيرتهايم**، الزميل أول في برنامج فن الحوكمة الأمريكي في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، **الولايات المتحدة "لا تقود العالم" في الوقت الراهن، حيث تواجه نظيراً نووياً مُستاءً ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته في موسكو، بالإضافة إلى تقارب الصين وإيران وكوريا الشمالية من بعضها البعض، فضلاً عن الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة التي اختار فيها الرئيس بايدن "أن يكون تابعاً لا أن يقود".**

ويضيف فيرتهايم: "كان من المفترض، بعد أربع سنوات من حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، أن يُعيد جو بايدن الولايات المتحدة إلى موقع القيادة العالمية.. ورغم نجاح بايدن في الوفاء بالتزاماته:

حَشْد حلف شمال الأطلسي للتصدي للغزو الروسي لأوكرانيا، وتأجيج الرياح الاقتصادية المعاكسة للصين، ودعم إسرائيل بعد تعرضها للهجوم مع تجنب حرب إقليمية شاملة، وفقاً للعديد من المعايير التقليدية لواشنطن، **إلا أن القيادة العالمية تنطوي على ما هو أكثر من دعم الأصدقاء وهزيمة الأعداء.**

ويوضح أنه لم يحدث قط خلال العقود التي تلت الحرب الباردة أن بدت الولايات المتحدة أقل قيادة للعالم وأكثر كزعيم فصيل – حيث اقتصر دورها على الدفاع عن جانبها المفضل ضد الخصوم المتحالفين بشكل متزايد، ويراقب الكثير من العالم ويتساءل "لماذا يعتقد الأمريكيون أنهم هم المسؤولون؟". ويضيف أن "جزءاً من المشكلة يكمن في ميل الرئيس إلى المبالغة في التعاطف مع شركاء الولايات المتحدة؛ فقد أذعن لأوكرانيا وسرع المساعدات لإسرائيل حتى مع الشك العلني في خططها الحربية. كما تعهد عدة مرات بالدفاع عن تايوان متجاوزاً التزام الولايات المتحدة الرسمي بتسليحها. ومع ذلك، فإن "**غرائز بايدن تعكس خطأ أعمق، استغرق صنعه عقوداً من الزمن. بعد الخروج من الحرب الباردة، خلط صناع السياسات الأمريكيون بين القيادة العالمية والهيمنة العسكرية".**

وأردف الكاتب أن "هناك نهجاً أفضل متاحاً، فمن أجل استعادة قيادة العالم، يتعين على الولايات المتحدة أن تظهر للعالم المتشكك أنها تريد صنع السلام وبناء المرونة، وليس مجرد استنزاف عدو أو دعم حليف". واختتم مقاله بالإشارة إلى أنه "**لن يكون أي من هذا سهلاً بالطبع، فقيادة فصيل واحد فقط من العالم يحوّل الولايات المتحدة إلى تابع متوتر، فهو يضع الأمريكيين بشكل دائم على أعتاب الحرب في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا على حد سواء. والقادة الحقيقيون يعرفون متى يفسحون المجال للآخرين".**

من جهتها، اعتبرت مجلة **لوبس أن الدول الغربية مخطئة بشكل فادح في تقسيم العالم إلى معسكر ديمقراطي وآخر استبدادي، وإنه قد حان الوقت لأن تُقدم إلى الدول التي لا تعتبر نفسها جزءا من أي من المعسكرين نظاما أكثر إنصافا للعالم.** وأوضحت المجلة الفرنسية، في مقال **بيير هاسكي** أن **اعتبار معركة التفوق العالمي التي تجري الآن مواجهة بسيطة بين كتلتين معسكر الديمقراطية مقابل معسكر الاستبداد خطأ فادح، لأن هناك لاعبا ثالثا يمثل بقية العالم، وهو لا يجد نفسه في أي من المعسكرين.**

وأكد الكاتب أن هناك بالفعل عالما غربيا أعاد التأكيد على قيمه وتضامنه في إعلان جديد عبر الأطلسي نُشر على هامش احتفالات الذكرى السنوية لإنزال النورماندي، **وهناك معسكر يريد قلب الطاولة لمصلحته وتمثله الصين وروسيا، وفي الدائرة الثانية هناك كوريا الشمالية وإيران، وتصفهما مجلة**

فورين أفيرز الأميركية بمحور "الفوضى" بدل "محور الشر" التي أطلقته عليه الإدارة الأميركية في عهد جورج بوش الابن "غير الحكيم".

وبحسب الكاتب، فهذا لا يكفي لوصف العالم الأكثر تعقيدا في عشرينيات القرن الحالي، حيث الأغلبية العظمى من الدول التي تندرج تحت مسمى "الجنوب العالمي" ترفض أن تكون رهينة لهذه المواجهة الثنائية، والخطأ الغربي هو دفعها إلى أحضان "محور الفوضى". ويتجلى العمى الغربي والغطرسة في التعامل المتباين مع الصراعين الرئيسيين اليوم في أوكرانيا وغزة، إذ لم يفهم الغربيون منذ "الغزو الروسي" في شباط ٢٠٢٢ سبب إحجام دول الجنوب الكبيرة عن إدانة انتهاك روسيا القانون الدولي وكيف لم تحذُ الهند والعالم العربي والبرازيل وأفريقيا حذوهم في العقوبات على موسكو.

وإذا كان الغرب بحاجة إلى تفسير لذلك، فما عليه إلا أن ينظر إلى "العنف" في الشرق الأوسط والظلم الذي تعرض له الفلسطينيون على مدى عقود دون أن يتألم لهم أحد، وهو ظلم أقرت به الأمم المتحدة دون أن تُطبَق أيا من قراراتها، ولن يمحوه هجوم ٧ تشرين الأول؛ أما الحل، فيبدأ بالابتعاد بوضوح عن "المعايير المزدوجة" التي أبرزتها الحروب الحالية لكل ذي عينين، ولن يتمتع الغرب بالمصداقية إلا إذا دعم القانون الدولي في كل الحالات، لا ضد خصومه فقط؛ فعندما يفرض الكونغرس الأميركي عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية لأنها تهدد إسرائيل بعد أن صفق لها عندما اتهمت الرئيس بوتين فإننا لا نسلك الطريق.

وخلص بيير هاسكي إلى أنه لا بد من اقتراح "صفقة جديدة" على "دول الجنوب" بتبني نظام جديد أكثر إنصافا للعالم، لأن المواجهة بين الديمقراطية والاستبداد نهايتها الحفاظ على النظام الدولي الذي أنشئ عام ١٩٤٥، في وقت كان فيه العالم الاستعماري مهيمنا، ولم يكن لثلثي البشرية الحق في التعبير؛ وبهذه المواجهة سنكون قد وسعنا الفجوة العميقة بين عالم الأمس المهيمن والبؤساء في الأرض الذين أصبحوا قوى لها أهميتها اليوم، مما يعني أن هناك حاجة ملحة لإعادة تصحيح وضع العالم دون التضحية بالقيم التي تم التأكيد عليها من جديد على شواطئ النورماندي، ولكن من خلال اختراع هياكل جديدة وتوازنات عالمية جديدة أكثر عدالة واحتراما لتنوع هذا العالم.

من جانبه، درج قسم "مستقبل مثالي" بموقع فوكس الأميركي، على نشر توقعات يرجح أنها ستحدث (أو لا تحدث) في كل عام جديد. ويقول مراسلو القسم إن ما يميز عملهم عن التكهنات الصحفية المعتادة أنهم يضعون نسبة مئوية على كل توقع للدلالة على مدى ثقتهم فيما يتوقعونه. وبمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس الموقع، بحث فريق العمل في قسم "مستقبل مثالي، في

نقاط التحول الفارقة التي غيَّرت مسار التاريخ في العقد الماضي، والتي ربما يكون لبعضها مغزى في العقد القادم. **وفيما يلي موجز بالتوقعات العشرة:**

١ــ **أقل من ٧% من سكان العالم سيرزحون تحت خط الفقر العالمي الجديد الذي حدده البنك الدولي الآن بـ٢.١٥ دولار أميركي في اليوم (نسبة ثقة الموقع في التوقع ٧٠%)**؛ غير أن الخبر السيئ هو أن معظم الفقراء يعيشون اليوم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي حين انخفض الفقر هناك في العقود الأخيرة، إلا أنه انخفض بوتيرة أبطأ من آسيا.

٢ــ **طرح السيارة ذاتية القيادة من المستوى الرابع للبيع في الولايات المتحدة للعملاء العاديين (نسبة ثقة الموقع في التوقع ٧٠%).** ويعتقد موقع فوكس أنه بحلول عام ٢٠٣٤، سيكون بالإمكان استخدام سيارة ذاتية القيادة قادرة على قطع مسافة ٨٠٠ كيلو متر في الرحلات البرية.

٣ــ متوسط العمر المتوقع في العالم سيتجاوز ٧٥ عاما (الثقة في التوقع ٦٠%)؛ وفقا للتقرير الخاص بالتوقعات السكانية العالمية الصادر عن الأمم المتحدة، فإن متوسط العمر المتوقع عند الولادة سيصل إلى ٧٥.٢ سنة بحلول عام ٢٠٣٤. **لكن موقع فوكس يرى أن الرقم يعكس تفاوتا كبيرا، حيث سيصل في أميركا الشمالية إلى ٨١.٧ سنة وفي أفريقيا إلى ٦٥.٦ سنة.**

٤ــ **انخفاض معدلات السمنة لدى البالغين في الولايات المتحدة بنسبة ٥ نقاط مئوية (الثقة في التوقع ٦٥%)**؛ ويعد عقار "أوزمبك" (Ozempic) من الأدوية الواعدة التي أثبتت نجاحها في خفض الوزن وتحسين السيطرة على سكر الدم. ويجري الآن اختبار أشكال حبوب السيماغلوتايد لفقدان الوزن.

٥ــ **ذبح ١١.٥ مليارا أو أكثر من الحيوانات البرية سنويا في الولايات المتحدة (الثقة في التوقع ٧٠%)**؛ لكن العامل الأكثر أهمية، إلى حد بعيد، هو الطلب على الدواجن، حيث يشكل الدجاج أكثر من ٩٠% من إجمالي عدد الحيوانات التي تُربى من أجل الغذاء في الولايات المتحدة.

٦ــ **استخدام واجهات دماغية حاسوبية قابلة للزرع لتعزيز قدرات البشر (الثقة في التوقع ٦٥%)**؛ فعلى مدى العقد القادم، ستفتح التكنولوجيا المتطورة الباب على مصراعيه أمام التعزيز البشري، مما قد يغير بشكل جذري معنى أن تكون إنسانا.

٧ــ **استخدام السلاح النووي (الثقة في التوقع ٢٠%)**؛ ويقول الموقع الأميركي إن السبب الذي يدفعه إلى الاعتقاد بوجود احتمال ١ من ٥ أن يُستخدم سلاح نووي في الحروب خلال العقد المقبل، **يستند إلى قراءاته لاتجاهات مستقبل الحرب والسيطرة على التسلح والعلاقات الدولية، وكلها تتحرك في مسارات آخذة في الخطورة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق أن حظر استخدام السلاح النووي المتفق**

عليه يبدو الآن أضعف من أي وقت مضى. والدليل على ذلك -بحسب مقال فوكس- أن إيران، التي تقف على عتبة إنتاج سلاح نووي، شنت هجمات على باكستان وإسرائيل، وهما دولتان نوويتان. **ويتوقع فريق "مستقبل مثالي"** أن الخطر سيتفاقم مع سعي دول في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا إلى امتلاك أسلحة نووية خاصة بها.

٨ــ أعداد النازحين قسرا ستتجاوز ٢٠٠ مليون شخص بحلول عام ٢٠٣٤ (الثقة في التوقع ٧٠%)؛ فقد ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد النازحين قسرا من ديارهم على مستوى العالم قد تجاوز ١٠٠ مليون شخص لأول مرة في التاريخ.

٩ــ انبعاثات الطاقة العالمية ستبلغ ذروتها (الثقة في التوقع ٨٥%)؛ ففي العام الماضي، وصلت انبعاثات الطاقة العالمية إلى مستوى قياسي بلغ ٣٧.٤ مليار طن متري من ثاني أكسيد الكربون؛ **لكن ذروتها تلوح في الأفق؛** إذ توقعت وكالة الطاقة الدولية أن تصل إلى الذروة في عام ٢٠٢٥ مع تكهنات بأن يصل الاستهلاك العالمي للفحم إلى مستوى قياسي مدفوعا بالطلب من الدول النامية. كما يتوقع أن يزداد الطلب على النفط والغاز الطبيعي؛ و**بالطبع، لا شيء مضمون. فمع تزايد الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يرتفع الطلب على الكهرباء لتشغيل جميع عمليات البحث التوليدية ومراكز البيانات.**

١٠ــ نسبة ١٠% من أسطول السيارات في أميركا ستعمل بالكهرباء (الثقة في التوقع ٦٥%)؛ فمع دخول القواعد الجديدة التي سنتها الحكومة الأميركية وبقية ولايات الدولة موضع التنفيذ بهدف الاقتصاد في استهلاك الوقود والحد من انبعاثات الكربون من السيارات، فإن التقديرات تشير إلى أن ١٠% من السيارات التي تسير على الطرقات في الولايات المتحدة ستكون كهربائية بحلول عام ٢٠٣٠. ولتحقيق ذلك، ستكون هناك حاجة إلى إضافة أكثر من ٢٠ مليون سيارة كهربائية جديدة على مدى السنوات الست المقبلة. غير أن موقع فوكس لا يعتقد أن يحدث ذلك بهذه السرعة، وقد تصل حصتها من إجمالي السيارات ١٠% خلال عقد من الزمن..!!!

أخبار عن سورية:

«قسد» تطرق باب دمشق مجدّداً: لِنعُد إلى الحوار..؟!!

عاد الحديث عن تفعيل الحوار الحكومي مع «قسد» من جديد، بعد «ستاتيكو» استمر أكثر من أربع سنوات، جُمّدت خلالها كل اللقاءات بين الطرفين، خصوصاً إثر تراجع الإدارة الأميركية عن الانسحاب التام من سورية في نهاية عام ٢٠١٩، **وتمسك «قسد» بفكرة الاعتراف الدستوري بها وببقاء «الإدارة الذاتية»، في جلسات الحوار التي عقدت في عام ٢٠٢٠.** وأفادت **صحيفة الأخبار اللبنانية**، أنه منذ ذلك الحين، اقتصر التنسيق بين الجانبين على بعض الأمور الخدمية، فيما سجّلت

العلاقة توتّراً مرات عدّة، على خلفية اتهام «قسد»، الحكومة السورية، بدعم الحراك العشائري ضدّها، والذي قاده شيخ مشايخ قبيلة العكيدات، إبراهيم الهفل، العام الفائت، ولا يزال مستمرّاً إلى الآن.

وأوضحت الصحيفة أنه مع بدء تركيا إطلاق تصريحات إعلامية، عن سعيها إلى إطلاق عملية عسكرية برية واسعة ضد «حزب العمال الكردستاني» في العراق و«قسد» في سورية، هذا الصيف، **بدأت وسائل إعلام كردية تسريب معلومات عن لقاءات يجريها ممثلون عن «الذاتية» لإطلاق جولة جديدة من المفاوضات برعاية روسية.** كما نقلت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية عن ما سمّته **مصدراً مطلعاً على الاجتماع الموسع الأخير لحزب البعث**، أن **«الرئيس بشار الأسد، الذي ترأس الاجتماع في ٤ أيار، تحدث عن نية الحكومة السورية الوصول إلى حلول سياسية مع الإدارة الذاتية خلال أشهر قليلة»**، مضيفة **أن الرئيس «الأسد استبعد الحل العسكري في التعامل مع منطقة شمال شرق سورية».** إلا أن **مصادر حضرت الاجتماع نفت، للصحيفة،** «وجود مثل هذه التسميات المباشرة»، موضحةً أن **«الأسد شدد على مبدأ الحوار والمصالحة في كل الجغرافيا السورية، كنهج تتبعه الدولة منذ بداية الحرب، وعلى التطلع إلى نضوج الحلول السياسية خلال المدة القادمة»**، مشيرةً إلى أن **«قيادة حزب البعث شكلت لجنة للحوار الوطني، ضمن توجه وطني عام إلى تفكيك كل الخلافات، والوصول إلى آراء وطنية جامعة».**

من جهته، كشف **مصدر كردي مستقل**، للصحيفة، أن **«مجموعة من السياسيين والوجهاء والفعاليات الاجتماعية والأهلية الكردية تتحضر لإطلاق مبادرة لإحياء الحوار الحكومي مع الإدارة الذاتية وقسد»، لافتةً إلى أن «المبادرة تتوازى مع ضغوطات أميركية وفرنسية لإحياء الحوار الكردي - الكردي، تمهيداً لتوقيع اتفاقية مصالحة بين الجانبين».** كما **كشف المصدر** أن **«واشنطن وباريس أبلغتا قسد عدم اعتراضهما على أي خطوة للحوار والمصالحة سواء مع الحكومة أو المعارضة».** وأشار إلى أن **«كلاً من الحكومة والإدارة الذاتية أبدت انفتاحاً على المبادرة، مع إمكانية البدء بالقضايا الأقل خلافية، للوصول إلى محددات أساسية للحوار»**، مستدركاً بأن «الوصول إلى اتفاق بين الطرفين مهمة صعبة جداً، في ظل الخلافات العميقة بينهما». **واعتبر أنه «رغم صعوبة المهمة، إلا أن الحوار هو الحل الأفضل، في ظل وجود توجهات تركية خطيرة إلى احتلال مزيد من الأراضي السورية».**

والظاهر أن «الذاتية» هي التي عمدت إلى تسريب المعلومات عن السعي إلى إطلاق جولات جديدة من الحوار مع الحكومة، وذلك بعد أن استشعرت خطر شنّ الأتراك عملية عسكرية جديدة ضدها، خاصة مع نجاح أردوغان، في الحصول على دعم الحكومة العراقية لمثل هذه العملية، وقبول الأخيرة تصنيف «حزب العمال الكردستاني»، لأول مرة، على لائحة الإرهاب. كما أن **تصريحات رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني**، عن **«وجود وساطة عراقية لإنجاز مصالحة سورية -**

تركية، وإمكانية اتخاذ بعض الخطوات في هذا المجال في الأيام القادمة»، ضاعفت مخاوف «قسد» من اتفاق سوري - عراقي - تركي ضدها.

ولذا، هي بدأت اتخاذ إجراءات «تراجعية» منها تأجيل الانتخابات المحلية التي كانت مقررة في ١١ الجاري إلى شهر آب، **ما اعتُبر بمنزلة إلغاء لها. كما أنها أرسلت وفوداً إلى كل من دمشق وحميميم** لمعرفة وجهة نظر الطرفين حول التهديدات التركية الجديدة، والتحقّق من عدم وجود أي تغيّرات إستراتيجيّة في التوجهات العامة لديهما.

ورغم ما تقدّم، تبقى جدية «الذاتية» في الحوار مرهونة بضوء أخضر من الولايات المتحدة، التي يظلّ وجودها العسكري على الأرض عثرة ثابتة في وجه مثل هذا الاتفاق، يُستبعد عقده في المدى المنظور، **في ظل خلافات تتعلّق بالنفط، واستحالة استغناء دمشق عن فكرة إدارة مناطق شمال شرق سورية إدارياً وعسكرياً، لمصلحة «قسد».**

لبنان ساحة تقاطع بين أميركا وإيران..؟!!

كتبت هدى الحسيني في الشرق الأوسط، أنه ومع تزايد التساؤلات عما تريده إيران في لبنان يتبيَّن بشكل واضح أن البلد ليس سوى صندوق بريد تستعمله طهران لمكاسب خاصة بها، بلا أي اعتبار للبنان وشعبه؛ فكما قبضت ثمن الموافقة على ترسيم الحدود البحرية بالإفراج عن بضعة مليارات من الدولارات المجمدة في البنوك الغربية، **فإنها تحاول إدراج عدم الرد من قبل حزب الله وإشعال المنطقة كورقة للتفاوض مع الولايات المتحدة، ولا مانع أن احترقت أرض لبنان بالقنابل الفسفورية، وأن شعبه يعاني القتل والفقر والتهجير...**

إذن، لبنان بقرار إيراني وقرار إسرائيلي سيبقى ساحة استنزاف «مع الحفاظ على عدم التصعيد المطلوب من الطرفين أيضاً»، ولاحظنا أنه حتى الرد الإيراني لاعتداء إسرائيل على السفارة في دمشق لم يكن سوى محاولة ذر الرماد في العيون؛ فلم يسقط ضحايا في الجانب الإسرائيلي ولم تدمر منشآت وبنى تحتية، وفي هذه الأثناء صدحت أبواق الأذرع مهللة بأوهام الانتصار الإيراني وصواريخه، وانتهى الأمر عند هذا الحد ورحم الله قتلى القنصلية في دمشق، وسوف تتقدم طهران بطلب مكافأة من الولايات المتحدة لإخماد قضية القنصلية بأقل الأضرار على إسرائيل.

أيضاً، ورغم دعمها محور الممانعة وتبنيها حركة «حماس» وتأمين مقعد في الصف الأول لإسماعيل هنية في مأتم رئيسي، لم يحدث أن هدّد مسؤول إيراني بالانتقام لأبناء غزة الذين سقطوا بالآلاف، لكن الأسبوع الماضي هدد مسؤول إيراني كبير بضرب إسرائيل انتقاماً لمقتل المستشار العسكري سعيد آبيار بالقصف الإسرائيلي على ريف حلب الشمالي.

وختمت الحسيني بالقول: هكذا هي الجمهورية الإسلامية من يوم تأسيسها، تقوم على التقية والمكيافيلية السياسية بكل ما في الكلمة من معنى، تدعم وتسلح الحوثي ليغلق ممرات السفن، وتنشئ حزب الله في لبنان ليبسط النفوذ الإيراني في لبنان وسورية، وحتى «فيلق القدس» لم يعمل لتحرير مدينة المدائن بقدر ما عمل لتوسيع النفوذ الإيراني في المنطقة، **إلا إذا كان هناك من يعتقد أن النفوذ الإيراني حيث حل، أتى بالخير والتقدم والرفاه للشعوب. لذلك؛ لن يغير أي شخص سيتم اختياره ليكون الرئيس القادم للجمهورية الإسلامية سلوكَ النظام القمعي في الداخل أو في الخارج، ومهما كان «معتدلاً» سيكون ملزَماً بقيود القيادة والنظام الذي يبدو أنه غير قابل للإصلاح، ولننتظر الأعمال العسكرية والتسليح بالوكالة عندما سينقلبون على إيران من الداخل..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي يلتقى قادة ٥ جيوش عربية في البحرين لبحث التعاون الأمني رغم مجازر غزة... مجلس النواب الأمريكي يصوت على منع البنتاغون من تخصيص أي أموال لإعادة إعمار غزة..؟!!

كشف موقع **أكسيوس** أن **رئيس أركان الجيش الإسرائيلي** هرتسي هاليفي، التقى في وقت سابق من هذا الأسبوع في البحرين مع نظرائه من عدة جيوش عربية لمناقشة التعاون الأمني الإقليمي، **حسبما قال مصدران على دراية مباشرة بالاجتماع. وبحسب ما ورد، لم يتم الكشف عن هذا الاجتماع الذي عقد تحت رعاية القيادة المركزية الأمريكية، بسبب الحساسيات السياسية الإقليمية حول الحرب في غزة. وشارك في الاجتماع إلى جانب هاليفي، الجنرال الأمريكي ميشيل إريك كوريلا. وكان الاجتماع بمثابة إشارة** إلى أن **الحوار العسكري والتطبيع بين إسرائيل والدول العربية مستمر في ظل القيادة المركزية الأمريكية على الرغم من الحرب الإسرائيلية الدموية على قطاع غزة.** وحضر اجتماع يوم الاثنين في المنامة **جنرالات كبار من البحرين والإمارات والسعودية والأردن ومصر.**

إلى ذلك، وبحسب القدس العربي، صوت مجلس النواب الأمريكي يوم الأربعاء لصالح منع إدارة بايدن من تمويل إعادة إعمار غزة، التي مولت الولايات المتحدة تدميرها إلى حد كبير. وتم تقديم هذا البند من قبل النواب بريان ماست، (جمهوري عن ولاية فلوريدا) وكلوديا تيني (جمهورية من نيويورك) وإيلي كرين(جمهوري من أريزونا) **كتعديل لقانون تفويض الدفاع الوطني (ميزانية الدفاع السنوية) لعام ٢٠٢٥. وبينما عارض الديمقراطيون التعديل الذي تم إقراره بتصويت صوتي بسيط، فإنهم لم يطلبوا إجراء تصويت مسجل، وفق موقع إنترسبت. وقد أرسلت الولايات المتحدة ١٢.٥ مليار دولار إلى إسرائيل هذا العام فقط، مع إضافة ٣.٨ مليار دولار سنويا إلى ٨.٧ مليار دولار أخرى تمت الموافقة عليها في نيسان.**

الحرب على غزة تفاقم الأزمات النفسية في إسرائيل.. اتّساع تعاطي المخدرات والكحول والأفلام الإباحية... هآرتس: العداوة أبدية بين اليهود الدينيين والقوميين المتطرفين.. ونتنياهو وحكومته لا يستحقان حياة الجنود الذين يموتون في حربهم..؟!!

كشف استطلاع المعهد الوطني لأبحاث الخدمات الصحية وسياسة الصحة في إسرائيل أن حوالي٦٠% من معالجي الصحة النفسية في الخدمة العامة يفكرون في ترك العمل هناك، أو يتخبّطون بشأن مواصلته، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض الرواتب. وتشمل نتائج الاستطلاع مختلف أنواع التخصص، بمن فيهم الأطباء النفسيون (للبالغين والأطفال والمراهقين)، والممرضون النفسيون، والمختصون النفسيون، والعاملون الاجتماعيون، وغيرهم من المهنيين.

ويرى منتدى المنظمات من أجل علم النفس العام (الجماهيري) في إسرائيل، أنه **منذ بداية خطة إصلاح الصحة النفسية العام ٢٠١٥، رأينا أن أول إجراء تم اتخاذه كان إغلاق العيادات قبل إتاحة البدائل، وتجاهل علاج المشكلة الأساسية وهي بالطبع مشكلة الأجور وظروف العمل غير اللائقة والمهينة، وهو ما يدفع الموظفين إلى ترك العمل... ولسوء الحظ، بدلاً من تحديث رواتب الأطباء النفسيين والأنظمة التي تلبي احتياجات السكان، كما نصّت خطة إصلاح الصحة النفسية، والحفاظ على الأطباء النفسيين، يتم البحث عن حلول سطحية.**

ويربط المنتدى بين الأزمة المتأصلة والأزمة الناجمة عن الحرب بالقول: في هذه الأيام، أصبحت أيام الحرب صعبة بشكل لا يطاق وتجلب معها مصاعب نفسية كبيرة، خصوصاً لأطفالنا؛ و**كُشف عن معطيات أواخر الشهر الماضي، تشير إلى ازدياد استهلاك الكحول بين أبناء الشبيبة بنسبة ٥٠% عن السنة الماضية في ظل الحرب؛**

من جهته **عرض المركز الإسرائيلي للإدمان نتائج استطلاع أجري بالتعاون مع جامعة رايخمان (هرتسليا) وشمل ٢٧٠٠ مشارك تتراوح أعمارهم بين ٩-١٧ عاماً من منطقتي المركز والجنوب. وبحسب النتائج فإن ٩٨% من أبناء الشبيبة قد انكشفوا على الأحداث بمستوى كبير أو متوسط، الأمر الذي أثّر على أحوالهم وعلى ظهور أعراض للاكتئاب والخوف في صفوفهم. وبحسب النتائج فإن ٢٨% منهم قد قاموا بتناول المشروبات الكحولية، فيما قام ٢٨% من بينهم بمشاهدة أفلام إباحية، بينما قام ١٥% من بينهم بالمشاركة في ألعاب المراهنات، وقام ٩% منهم بتدخين القنب.**

وتناول مقال في صحيفة هآرتس الإسرائيلية متغيرين لافتين، حدثا على هامش الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة؛ الأول، تراجع الاهتمام الدولي بمحرقة اليهود (الهولوكوست) على يد ألمانيا النازية إبان الحرب العالمية الثانية؛ **والثاني، تجدد المواجهات والمناوشات بين المتزمتين الدينيين والمتطرفين القوميين من اليهود.** واستهل الكاتب الإسرائيلي **بي مايكل** مقاله في الصحيفة،

بالمتغير الأول الذي طرأ في نظرة العالم للهولوكوست، **معتبرا أن فكرة المحرقة قد انهارت على مدى ٨ أشهر من حرب "غارقة في الدماء" تدور رحاها في قطاع غزة. وقال إن صناعة الهولوكوست كفكرة فقدت هيبتها وتأثيرها، وأظهرت خوَرا بعد الاستغلال المفرط لها "الذي لا يستند إلى أساس"، وبعد أن حوَّلت إسرائيل المحرقة إلى حدث ممل كبير.**

وبحسب الكاتب، تجلت الذروة "البشعة" في توظيف الهولوكوست لأغراض أخرى وذلك عندما طُلب من أحد الحقوقيين الإسرائيليين "الأذكياء" الانضمام إلى محكمة الاختصاص في لاهاي، ليس لكونه نابغة في المسائل القانونية بل لأنه أحد الناجين من محرقة اليهود.

وأشار مايكل إلى أن أعدادا متزايدة من الناس - بمن فيهم قضاة دوليون وسياسيون وصحفيون وممثلون هزليون (كوميديون) ورؤساء حكومات- لم يعودوا يتوانون عن معاملة إسرائيل بما تستحق أن تُعامل به حقا، دون خوف أو وجل من الهولوكوست، وبلا محاباة، لكن بقصد مساعدتها في "وقت الشدة" مع إدانة تصرفاتها عندما تتحلل من أي قيود قانونية وأخلاقية. واعتبر أن ذلك ليس بالأمر السيئ، بل هو جيد في الواقع ومشجع، ومفيد لصحة "البلاد"، مضيفا أن ذلك قد يؤدي إلى انهيار دور الضحية الذي طالما ظلت تلعبه إسرائيل بشكل انفعالي؛ والجانب الإيجابي في كل ذلك، وفق الكاتب، أن نزع الغطاء الواقي عن الهولوكوست من شأنه أن يجعل إسرائيل تقف على قدميها، وأن تنظر إلى نفسها في المرآة وتواجه أفعالها.

وانتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن المتغير الثاني في المشهد الإسرائيلي، وهو تجدد المناوشات التاريخية بين معسكري التطرف، وكلاهما ديني النزعة، وهما المتزمتون دينيا والمتطرفون قوميا. ويعد ذلك أمرا جديرا بالترحيب. ومع أن المناوشات بين الأحزاب الدينية المتشددة والأحزاب الدينية القومية المتطرفة كانت تستوي على نار هادئة لبعض الوقت، فإنها "وصلت الآن إلى درجة الغليان" بعد قرار المحكمة العليا في إسرائيل بشأن قانون التجنيد الإجباري الذي طالب مقدمو الدعوى بفرضه على جميع الرجال الحريديم ممن بلغوا سن التجنيد.

وكان الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي قد صوّت مساء الاثنين لصالح استمرار العمل بقانون التجنيد الذي طُرح في الدورة التشريعية السابقة، **وسعى نتنياهو لتمريره لإعفاء الحريديم (اليهود المتشددين) من الخدمة العسكرية. وقال مايكل إنه تنفس الصعداء؛ فبعد سنوات عدة من التحالف بين الأحزاب الدينية المتشددة ونظيراتها الدينية القومية المتطرفة، تخللها إفساد متبادل للقيم، يتصارع المعسكران الدينيان مرة أخرى مع بعضهما بعضا. وأضاف ساخرا أن "الله أنعم" على المعسكرين بـ"عداوة أبدية"، واصفا المتدينين القوميين المتطرفين بأنهم فئة "متحورة آيلة للسقوط من شجرة اليهودية كما تسقط الأغصان الذابلة".**

ونشرت صحيفة **هآرتس** أيضاً، مقالا **تحليليا** كتبه **يوسي فيرتر بعنوان: نتنياهو وحكومته لا يستحقان حياة الجنود الذين يموتون في حربهم. يقول الكاتب إن أنباء مقتل أربعة جنود إسرائيليين في غزة وصلت إلى جميع أعضاء الكنيست الـ ١٢٠، الذين حضروا جلسة صباح الثلاثاء وصوت ٦٣ منهم بنعم على مواصلة إعفاء اليهود المتدينين (الحريديم) من الخدمة العسكرية، دون أن تهتز أصواتهم. ويضيف** أنه وبينما كان الجنود القتلى يُشيعون في خيام الجيش، **احتشد التحالف الحاكم داخل خيمة التوراة من أجل ضمان بقائهم السياسي "المقزز".**

ويوضح الكاتب أنه بينما صوت أعضاء حزب الليكود، بمن فيهم رئيس الوزراء، نتنياهو – مهندس هذه الخطوة التشريعية – بنعم، كان وزير الدفاع يوآف غالانت، هو الوحيد الذي صوت بالرفض. ولم يكن بإمكانه البقاء في منصبه ولو للحظة واحدة لو فعل خلاف ذلك؛ إن نتنياهو يدرك أن المعنى الضمني الصارخ لتهديد اليهود المتدينين المتمثل في "سوف نموت بدلاً من أن نُجند" هو في الواقع أشبه بـ "سوف تموتون ونحن لن نخدم".

وبحسب الكاتب فإنه "باستثناء خضوع رئيس الوزراء الفاشل، ومذبحة ٧ تشرين الأول، والآن التهرب من التجنيد العسكري، **فإنهم، أي اليهود المتدينين، لا يعرفون شيئاً عن مصطلح الوحدة، بل الانقسام فقط. هل سننتصر معا؟ فقط عندما يتعلق الأمر بالتصويت، أما في الحروب سنموت منفصلين"؛ إنّكل أم يهودية ستعرف أنها أوكلت مصير أطفالها إلى أيدي قادة جديرين، ولكن ليعلم كل طفل أن فوق قادته أناساً "لا يستحقون حياتهم، وبالتأكيد ليس موتهم". وسيكون من المستحيل انتقاد الآباء الذين سيتوسلون لأبنائهم وبناتهم لرفض الخدمة العسكرية في ظل هذه الحكومة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

مقامرة خطيرة: ٣ سيناريوهات محتملة لانتخابات ماكرون المفاجئة... الجهاديون يهددون فرنسا بجيش من الدرونات..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية تحليلا من مراسلها للشؤون الأوروبية المقيم في باريس **جون هينلي**، اعتبر فيه أن **الرئيس ماكرون، الذي يجد نفسه محاصرا ببرلمان منقسم، قد يبطئ بدعوته المفاجئة لانتخابات برلمانية جديدة صعود اليمين المتطرف (الذي حقق فوزا كاسحا في انتخابات البرلمان الأوروبي) ولكنه ربما لا ينجح أيضا في ذلك. وشدد الكاتب على أن هناك عدة أمور وراء مقامرة ماكرون الخطيرة، منها؛ تدني شعبيته قبل ٣ سنوات من نهاية فترة ولايته الثانية، وإصابة برلمانه بالشلل، مما اضطر الحكومة لاتباع أدوات دستورية غير مرغوبة لتمرير تشريعات لا تحظى بشعبية.**

ويسعى ماكرون، من خلال هذه الدعوة، لإرغام حزب اليمين المتطرف "حزب التجمع الوطني" على مواجهة حقيقية، وإبطاء زخمه التصاعدي، مشيرا إلى أن الانتخابات الوطنية ليست مثل الانتخابات الأوروبية، التي حصلت فيها قائمة التجمع الوطني على ٣٢% من أصوات الفرنسيين، مقابل ١٥% للقائمة الموالية للرئيس؛ ويبدو أن ماكرون يحسب أنه إذا تمكن من إضفاء طابع درامي على الاختيار الذي يواجه الفرنسيين، سوف يخيفهم، وبالفعل قال: "في كل انتخابات تصوتون لهم بأعداد أكبر. والآن حان الوقت لتقرروا، هل تريدون حقا أن يحكمكم اليمين المتطرف؟". وقدم الكاتب ثلاثة سيناريوهات محتملة لمقامرة ماكرون:

السيناريو الأول؛ فمع أن مستشاري ماكرون يصرون على أنهم يخوضون هذه الانتخابات من أجل الفوز، ويعتقدون أن مشاركة الرئيس شخصيا في الحملة ستعطيهم الأغلبية، **فإن الأمر لا يبدو كما يتوقعون هذه المرة بسبب التغيرات الكثيرة. ويرى الكاتب،** فإن **مسعى ماكرون للعب على المناشدة العاطفية بالقيم الديمقراطية والجمهورية لن تنجح في مواجهة حزب يميني متطرف مناهض بشدة لأوروبا وموال لموسكو، ومعاد للمهاجرين وسلطوي، لأن اليمين المتطرف أصبح الآن طبيعيا إلى حد كبير في جميع أنحاء أوروبا.**

السيناريو الثاني؛ العديد من نشطاء حزب اليمين المتطرف (التجمع الوطني) كانوا متحمسين، عندما قال ماكرون إنه سيحل الجمعية الوطنية (البرلمان) وذلك لاعتقادهم أنهم قادرون على الفوز بالأغلبية المطلقة من مقاعد البرلمان البالغة ٥٧٧ مقعدا، ومن ثم حصولهم على منصب رئيس الوزراء الذي أعلن رئيس قائمتهم جوردان باريديلا استعداده لشغله (رغم أنه فاز بعضوية البرلمان الأوروبي). ونوه الكاتب إلى أن **عين مارين لوبان** (رئيسة الحزب الفعلية التي ورثته من والدها جون ماري لوبان قبل إبعاده منه) **على الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في عام ٢٠٢٧، والتي تشير استطلاعات الرأي إلى أنها هي المفضلة فيها.**

وبحسب الكاتب فرغم أن هذا يبدو بالنسبة لليبراليين بمثابة كوابيس، إلا أن المحللين يقولون إن ماكرون قد يتخيل هذا السيناريو. وفي فرنسا تعرّف حالة أن يكون الرئيس والحزب الذي يسيطر على البرلمان من حزبين مختلفين بـ"التعايش"، ولا توجد سابقة لرئيس من التيار السائد "يتعايش" مع برلمان يسيطر عليه اليمين المتطرف. **ولفت الكاتب إلى أنّ رؤساء الوزراء الفرنسيين نادرا ما يخرجون من وظيفتهم سالمين، وربما هذا ما يعول عليه ماكرون، الذي يتصور أن باريديلا وحكومته، وفي مواجهة الحقائق الصعبة التي تعيشها الحكومة، قد يثبت ببساطة أنهم غير قادرين على أداء المهمة. وفي الوقت نفسه، بطبيعة الحال، سيجلس ماكرون في الإليزيه (قصر الرئاسة) ويشير إلى عيوبهم.**

وبرأي الكاتب إذا كان هذا هو خياره التالي الأفضل، فهي مقامرة ضخمة. لقد أثبت حزب الجبهة الوطنية انضباطه في المعارضة، وسوف يكون البرلمان الذي يسيطر عليه حزب الجبهة الوطنية مسؤولاً فعلياً عن قسم كبير من عملية صنع السياسات الداخلية الفرنسية؛ وذكر بأن معاشات التقاعد، وإعانات البطالة، والتعليم، والضرائب، ومتطلبات الهجرة والجنسية، والتوظيف العام، والقانون والنظام، وتشريعات العمل؛ كلها تقع من حيث المبدأ تحت اختصاصات البرلمان والحكومة.

السيناريو الثالث؛ يعتقد أغلب المحللين أن بنهاية الانتخابات البرلمانية في ٧ تموز سوف يتمخض عنها برلمان زاد فيه حزب لوبان عدد أعضائه من دون أن يتمتع بأغلبية مطلقة، وأن الرئيس الحر، نظريا، في تعيين من يريده رئيسا للوزراء، سيجب عليه اختيار شخص مقبول للبرلمان، لأن البرلمان قادر على فرض استقالة الحكومة.

وخلص هينلي إلى أن ماكرون ربما يحاول البحث عن تحالفات مع تيار يمين الوسط أو يسار الوسط، لكن لا أحد يستطيع تخمين مدى نجاحه في ذلك، ولعل النتيجة الأكثر ترجيحا هي برلمان أكثر انقساما، وفي نهاية المطاف الوصول إلى طريق مسدود..!!!

وتساءل تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية: **هل سيتمكن الإرهابيون من تنفيذ تهديداتهم لفرنسا وتعطيل الألعاب الأولمبية؟ فقد دعا تنظيم "داعش" أنصاره إلى تنفيذ هجمات بطائراتٍ مسيّرة، خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في فرنسا؛ لفت الانتباه إلى ذلك خبراء من شركة Recorded Future الأميركية المتخصصة بتحليل التهديدات الأمنية. وبحسب ملاحظاتهم، وزع الجهاديون "تعليمات" تفيد بتحويل الطائرات المسيرة الخاصة إلى طائرات حربية. ونُشرت النتائج التي توصل إليها خبراء أميركيون في صحيفة ذا ناشيونال. يوجد في فرنسا حوالي ٣ ملايين طائرة مسيرة، العديد منها مملوكة للقطاع الخاص. عشية الألعاب الأولمبية، تحاول وكالات إنفاذ القانون بذل كل ما في وسعها لتقييد حركتها.**

وعلّق الباحث في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، أندريه ياشلافسكي، فقال: إن الطائرات المسيّرة تكتسب الآن دورًا متزايد الأهمية، في نوع جديد من العمليات العسكرية. **و"لذلك فليس من المستغرب أن تفكر الجماعات الإرهابية الجهادية على الأقل في استخدام هذا النوع من الأسلحة لتنفيذ هجماتها".** ووفقا له، **فإن تجربة الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط وأجزاء أخرى من العالم تعطي المنظمات الجهادية العالمية سببًا للتفكير بإمكانية استخدام الطائرات المسيّرة في تنفيذ هجمات إرهابية، بما في ذلك في أوروبا. وقال: "إذا كنا نتحدث عن أولمبياد باريس، فرغم كل التدابير الأمنية المتخذة، فإن الدرونات، إذا حاول بعض الإرهابيين استخدامها، ستشكل بالتأكيد خطرًا".**

نيويورك تايمز: الإدارة الأمريكية سترسل أنظمة باتريوت إلى أوكرانيا... تقرير أمريكي: على الناتو إنفاق المزيد من أجل مواجهة طويلة الأمد مع روسيا... دور الناتو في الصراع بين روسيا والغرب يتراجع... الأسلحة الغربية تنتقل من أوكرانيا إلى تجار المخدرات..؟!!

قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن الإدارة الأمريكية سترسل نظام دفاع جوي جديد من طراز باتريوت إلى أوكرانيا. ونقلت عن **مسؤولين فضلا عدم الكشف عن هويتهما، أن الرئيس بايدن اتخذ قراره بشأن إرسال منظومة باتريوت إلى أوكرانيا الأسبوع الفائت.** وأضاف المسؤولان أن هذا القرار سيشجع باقي الحلفاء على الإقدام على خطوات مماثلة. **ولفتا إلى أن وزارة الدفاع الأمريكية قد تنشر منظومة باتريوت في بولندا أيضاً.**

إلى ذلك، خلص مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية CSIS، بواشنطن، إلى أن دول الناتو بحاجة للاستعداد لسيناريو "حرب طويلة الأمد" مع روسيا ومضطرة لزيادة حجم الإنفاق الدفاعي وتعزيز صناعتها الحربية. ويتزامن نشر تقرير مركز الدراسات، الثلاثاء، مع قمة الناتو المرتقبة في واشنطن خلال تموز المقبل، والتي تحتل فيها روسيا موقعا مركزيا على جدول أعمال الدول الأعضاء المشاركة في القمة. وأشار التقرير إلى أن الناتو حقق خلال العامين الماضيين "تقدما كبيرا" في الاستعداد لصراع محتمل مع موسكو، وذلك بفضل المفهوم الذي تم تبنيه في قمة الناتو صيف ٢٠٢٢ في مدريد.

وأطلق على هذا المفهوم "العودة إلى المستقبل"، في إشارة إلى الحرب الباردة، معتبرا أن روسيا وصلت إلى مكانة "التهديد الأمني الأكثر أهمية ومباشرة"، وبالتالي يتساءل الباحثون عما إذا كان الناتو في الواقع الحالي، مستعدا لخوض حرب طويلة الأمد. وعن جهوزية الناتو لحرب طويلة الأمد، ذكرت الدراسة أن الحلفاء لا يزالون "بحاجة إلى إنفاق المزيد، وبناء القدرات الصناعية العسكرية، وسد الفجوات الحرجة في الأسلحة وتعزيز المرونة على المستوى الوطني"، نقلت روسيا اليوم.

من جهته، لفت ألكسندر نوسوفيتش، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنّ فُرص تأجيج حرب عالمية تتراجع، وأوروبا لن تقاتل روسيا مجتمعة؛ إذ لم يتوقع أحد أن يبدأ عامل الناتو بالتراجع في الصراع بين روسيا والغرب، لكنه آخذ في الانخفاض عمليًا؛ فجميع دول الكتلة تتخذ قراراتها، بشكل فردي، ما إذا كانت سترسل وحداتها الوطنية إلى أوكرانيا. زد على ذلك، فإذا قال الأميركيون بطريقة قاطعة: لا، لن نرسلها، وأغلقوا الموضوع، فهذا يعني أن الأوروبيين يطلقون هراءهم بأن بوتين لا ينبغي له أن ينتصر أبدا، وما إلى ذلك.

وتابع الكاتب: إن الدول الأكثر تزمتًا في الناتو (وهي، كالعادة، دول البلطيق) **تظهر الآن تزمّتها من خلال تصريحاتها بأنه إذا تم جرها إلى الحرب وأفني جيشها في ساحة المعركة، فلن يضطر حلفاء**

الناتو إلى تفعيل المادة ٥ ومحاربة بوتين من أجلهم. في السابق، كانوا ينظرون إلى مثل هذا السيناريو كقصة رعب فظيعة تطلقها الدعاية الروسية، لكنهم الآن يتحدثون عنه بأنفسهم.

وبحسب الكاتب، فإننا نقترب من مرحلة تطور عكسي للقضية الأوكرانية من العالمية إلى الإقليمية؛ ويمكن اعتبار نقطة البداية لهذه المرحلة "قمة سلام" زيلينسكي، الفاشلة عملياً، والتي تحولت بمساعدة الولايات المتحدة، من مؤتمر عالمي إلى اقتتال داخلي أوروبي. أما الخبر السيئ، فهو أن روسيا ستظل مضطرة إلى قتال الدول الأوروبية؛ والخبر السار: أنها لن تكون حربًا عالمية ثالثة، أو نهاية نووية للعالم.

وفي ضوء ذلك، **فإن لدى السياسة الخارجية الروسية في الاتجاه الأوروبي مهمتين: أولاهما، الحرب، إذا كان لا مفر منها، يجب أن تكون مع دول أوروبية منفردة، وليس مع كل أوروبا؛ والثانية، أن يظل مسرح العمليات العسكرية متمركزًا داخل أراضي أوكرانيا.**

وسلّط تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولیتس** الروسية، الضوء على **آلية أميركية تقليدية لوصول الأسلحة إلى أيدي تجار المخدرات**، **حيث** يستخدم تجار المخدرات الأسلحة القادمة من أوكرانيا، في مضيق جبل طارق. فقد كتبت الصحيفة الإسبانية El Independiente عن ذلك، في ٦ حزيران؛ **طالب الحرس المدني الإسباني وزير داخلية البلاد باتخاذ إجراء عاجل، بشأن استخدام تجار المخدرات الأسلحة الغربية المهربة من أوكرانيا.**

وفي الوقت نفسه، **يواصل الناتو القول بعدم وجود فساد في أوكرانيا، وإنهم "يراقبون عن كثب" جميع الأسلحة المنقولة إلى نظام زيلينسكي. على هذا الموقف علّق الخبير العسكري، الضابط السابق بالجيش الأميركي ستانيسلاف كرابيفنيك، بأنها ليست هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها الناتو مثل هذه التكتيكات. فلقد سبق أن باعت أميركا أسلحة للعصابات، على سبيل المثال، العصابات المكسيكية. والآن، يجري استخدام أوكرانيا عقدة اتصال تمر عبرها قنوات بيع الأسلحة.**

وأضاف: لماذا تحارب دول الناتو الأخرى هذا الاتجار طالما أميركا تستفيد من هذا. وهي بهذه الطريقة تزرع الفوضى وتضعف الدول التي تسهّل إيصال السلاح إليها. بشكل عام، هذا تكتيك أميركي كلاسيكي. ولن تقف الدول الأخرى ضده، لأنها تحصل على أموال مقابل ذلك.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.